

الدعاء مستجاب فلا تدعو إلا بخير	عنوان الخطبة
١/أهمية الدعاء ٢/تحري أوقات الإجابة ٣/دعاء الوالدين ٤/الاستمرار في الدعاء والصبر على الإجابة	عناصر الخطبة
عبدالله بن عياش هاشم	الشيخ
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،
 وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
 لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل
 عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ



وَحَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّبَعُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَفُؤَلُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَرِيبٌ مُجِيبٌ لِمَنْ دَعَاهُ قَالَ تَعَالَى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: ١٨٦]، أَمَرَكَ جَلَّ وَعَلَا بِدُعَائِهِ وَوَعَدَكَ بِالْإِجَابَةِ، (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر: ٦٠]، وَوَعَدَهُ حَقًّا، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، (وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم: ٦].



فَاخْرِصْ -أَخِي الْحَبِيبُ- أَنْ تَدْعُو رَبَّكَ، وَأَنْ تُكْثِرَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَأَنْ تُلِحَّ عَلَى اللَّهِ فِي دُعَائِكَ، واطْلُبْ حَاجَتِكَ كُلَّهَا، وَالتَّجِئْ إِلَيْهِ، وَكُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ سَيَجِيبُ دُعَاءَكَ، وَيُعْطِيكَ سُؤْلَكَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلِبٍ غَافِلٍ لَاهٍ” (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

أَيُّهَا الْحَبِيبُ: ادْعُ دُعَاءَ الْمُضْطَرِّ الْمُقْبِلِ الدَّلِيلِ، (أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) [النمل: ٦٢]، فَإِنَّكَ تَدْعُو الْجَوَادَ الْكَرِيمَ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَسْأَلَهُ عِبَادَهُ، فَلَا يَمَلُّ مِنْ كَثْرَةِ دُعَاءِ الدَّاعِينَ، وَلَا يَسْأَمُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَطَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: “يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْ سَأَلْتُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ” (رواه مسلم).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الله: تَحَرَّوْا فِي دَعَوَاتِكُمْ الْأَوْقَاتِ الَّتِي تُحَابُ فِيهَا الدَّعَوَاتِ، وَمِنْهَا جَوْفُ اللَّيْلِ، قَالَ الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنْ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ” (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

وَأِنْ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَدْنُو فِي آخِرِ اللَّيْلِ مِنْ عِبَادِهِ، وَيَسْتَحِثُّهُمْ عَلَى دُعَائِهِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ” (رواه البخاري ومسلم).

ومن الأوقات التي تجاب فيها الدعوات: ما بين الأذان والإقامة، يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ” (رواه أبو داود وصححه الألباني)، وَإِذَا سَجَدَ أَحَدُنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فِي الصَّلَاةِ فَدَعَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ، فَقَدْ قَالَ الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدًا، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ” (رواه مسلم)، وما أجمل



أن يجتمع الحال والوقت الذي تستجاب فيه الدعوات فيدعو في سجوده وهو قائم يصلي في جوف الليل الآخر.

أخي الحبيب: دَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أَقْرَبُ لِلْإِجَابَةِ، فَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُكَ لِوَلَدِكَ دُعَاءً طَيِّبًا، أَدْعُ لَهُ بِالصَّلَاحِ، وَادْعُ لَهُ بِالتَّوْفِيقِ، وَادْعُ لَهُ بِالسَّلَامَةِ.

أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ خُلُقَهُ وَتَعَامُلَهُ، وَادْعُ لَهُ بِالْهِدَايَةِ، وَصَلَاحِ الْعَمَلِ، وَصَلَاحِ النِّيَّةِ، فَفِي الْحَدِيثِ “ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهَا لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ” (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

وَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا انْزَعَجَ مِنْ وَلَدِهِ رُبَّمَا دَعَا عَلَيْهِ، ثُمَّ يَنْدَمُ وَلَا تَحِينَ مَندَمٍ، وَقَدْ حَدَّثَنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: “لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُؤَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ” (رواه مسلم).



لِذَا فَلْتَحْرِصْ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُنَا لِأَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا وَوَلَدِنَا بِمَا فِيهِ نَفْعٌ وَخَيْرٌ
وَصَلَاحٌ، فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا
بِحَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ”. (رواه مسلم).

جَاءَ شَابٌ إِلَى أُمِّهِ يُطَلِّبُ إِذْنَهَا بِالخُرُوجِ مَعَ صُحْبَةٍ لَهُ فِي نُزْهَةٍ، وَكَرَّرَ
عَلَيْهَا طَلْبَهُ، وَبَالَغَ فِي الْحَاجِهِ حَتَّى أَضْحَرَهَا فَزِدَّتْ أُمُّهُ فِي لِحْظَةِ ضَجْرِ،
فَقَالَتْ: [رُحْ عَسَاكَ مَا تَرَجِعُ] وَمَا دَرَّتِ الْمِسْكِينَةَ أَنْ كَلِمَاتِهَا تِلْكَ وَافَقَتْ
سَاعَةً إِجَابَةً، وَتَأْمِينًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَخَرَجَ ابْنُهَا، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا إِلَّا خَبَرُهُ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ أَحْوَالَنَا، وَأَنْ يُوفِّقَنَا لِلْخَيْرَاتِ، وَيَهْدِينَا لِلطَّيِّبَاتِ،
وَيُرَقِّبِنَا فِي أَعَالِي الْجَنَّاتِ، وَأَنْ يَعْفِرَ لَنَا الزَّلَّلَ وَالْحَطِئَاتِ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّكُمْ وَوَعَدُهُ حَقٌّ، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، (لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ) [الروم: ٦]، فَقَالَ: (أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ) [البقرة: ١٨٦]، (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: ٦٠]، وَإِنَّ أَحَدَنَا رَبِّمَا دَعَا رَبَّهُ، وَدَعَا وَأَلْحَ فِي دُعَائِهِ، وَدَعَا دُعَاءَ مُضْطَرٍ ذَلِيلٍ مُخْبِتٍ مَثْقَلٍ، لَكِنَّهُ لَا يَرَى أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ.

فَلَا يَسَأَمَنَّ وَلَا يَمَلَنَّ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ مُجَرَّدَ دُعَائِهِ عِبَادَةٌ يُوجِرُ عَلَيْهَا، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ” ثُمَّ قَرَأَ: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)” (رواه أبو داود، وصححه الألباني)



وَقَدْ حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَرْكِ الدُّعَاءِ بِسَبَبِ تَأَخُّرِ الإِجَابَةِ
 فَقَالَ: “يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ
 لِي” (رواه البخاري ومسلم)، وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم: “لَا يَزَالُ
 يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ” قِيلَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: “يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ
 يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ”.

أخي الحبيب: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ حَكِيمٌ قَدْ يُعَجِّلِ الإِجَابَةَ لِحِكْمَةٍ، وَقَدْ
 يُؤَخِّرِ الإِجَابَةَ لِحِكْمَةٍ، وَقَدْ يُعْطِي السَّائِلَ خَيْرًا مِمَّا سَأَلَ، وَفِي الْحَدِيثِ:
 “مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو، لَيْسَ بِإِثْمٍ وَلَا بِقَطِيعَةٍ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ:
 إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ
 مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا” قَالَ: إِذَا نُكِّرْتُ؟ قَالَ: “اللَّهُ أَكْثَرُ”.



فَقَدْ يَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَوْ اسْتَجَابَ اللَّهُ الدُّعَاءَ فَإِنَّ فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى الدَّاعِ، فَقَضَى اللَّهُ بِحِكْمَتِهِ أَنْ لَا يُجِيبَ الدَّعْوَةَ، لِيَدْفَعَ عَنْهُ الضَّرَرَ، فَيَكُونُ عَدَمُ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ أَنْفَعًا لِلدَّاعِي.

وَقَدْ يَشَاءُ اللَّهُ لِلدَّاعِي أَنْ تُرْفَعَ دَرَجَاتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَمْنَعُ عَنْهُ الْإِجَابَةَ لِتُدْخِرَ لَهُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَجُورًا مُثْقَلَةً لِمَوَازِنِ حَسَنَاتِهِ فَيَعْلُو بِهَا فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ، فَيَكُونُ عَدَمُ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ أَنْفَعًا لِلدَّاعِي.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ آتِ نُفْسَنَا تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.

اللهم وسّع لنا في دورنا، وبارك لنا في أرزاقنا وأزواجنا وذرياتنا، وتقبل صالحات أعمالنا، يا ذا الجلال والإكرام.



اللهم اذفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن، وسوء الفتن، ما
ظَهَرَ منها وما بَطَّنَ.

اللهم اشفِ مرضانا، وعافِ مبتلانا، وارحم موتانا، وَكُنْ للمستضعفين منا
برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وَفِّقْ خادِمَ الحرمين الشريفين، ووليَّ عهدِهِ، وأعوأهما، وجميعِ ولاية
المسلمين، لِمَا نُحِبُّ وترضى، خُذْ بِنواصيهِم للبر والتقوى، اللهم وَفِّقْهُم
اللهم لحفظ دينك وسنة نبيك، وإقامة الشرع والعدل في رعاياهم.
اللهم انصر جنودنا واحفظ رجال أمننا، واحفظ بلادنا من كل سوء وإثم،
برحمتك وفضلك يا ذا الجلال والإكرام.

(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْحَاسِرِينَ) [الأعراف: ٢٣]، (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [الحشر: ١٠].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ اغفر لنا ولوالدينا، ولوالد والدينا، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين
والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البقرة:
٢٠١].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com